

فأقترح على اخواني اعضاء هذه الجمعية ان يطالب كل فرد منهم نفسه بتدبر
القران وفهم معانيه عند التلاوة ومن وقف فهمه في شيء فليراجع عنه في كتب
التفسير ان كان اهلا للمراجعة والا فليرجع الى الذين يفهمون (فاسألوا اهل
الذكر ان كنتم لاتعلمون) اهـ

هذا ما احيت نشره في المنار لما استحضرت من الخطاب ورمزت كلمات وتقصت مثلها
لانني لما كن ممن بقي حافظا ما يقول له ارجع الى

﴿ كان ياما كان ﴾

ع

بعد ما صعدت السيارة الثالثة الى العلاء * هبطت السيارة الرابعة من
السماء * تريد بيع (المرء الطويل) * بالثمن الغليل * ليطمع الناس بما شتروه
من السيارات السائقات * من النعم السابقات * وهي الذكاء والقطانة *
والعفة والاستقامة * والصحة والماقية * وكفي بها نعماً ضافية * ولم تكن
تعلم ما قوبلت به بضاعتهم من الكساد * وما ذا حل بهم من الطرد
والابعاد * فوققت في مكان فسيح * ونادت بكلام فصيح * يا أصحاب
العقل والفكر * هل لكم في طول العمر * فتدأمرت بان ابيعه لمن اراد *
بشرط الاهلية والاستعداد * فبرع الناس اليها * وتكأ كأوا عليها * حتى
صار يموج بعضهم في بعض * كأنهم في يوم العرض * وطمع احد الاغنياء
باحتكار هذه البضاعة لنفسه * والاستئثار ببيعها دون أبناء جنسه * فأرسل
وكيل اشناله * وكبير عماله * يساوم السيارة * بجميع التجاره * ولما علم الناس
بذلك * صفاقت بهم المسالك * لعلمهم بما وراء هذا الاحتكار * من انواع

الحن والمضار * وناهيك بطمع التجار * فوقع القميل والقال * وحمي وطيس
 النزاع والجدال * ولما علمت الحكومة ان الجدل أوشك ان يفضي الى الجلالاد *
 وان الاسترسال في المحادة سينتهي بالسيوف الحداد * حكمت على مشير
 الفتنة بالاعدام * لاخلاله بالراحة والامن العام * وأمرت بان تباع هذه
 البضاعة للناس بالسواء * لانها من حقوق الدهاء * كالماء والهواء * لا فرق
 فيها بين الاغنياء والفقراء * ولا بين الصماليك والامراء * فانحسرت أسباب
 الضغينة . وثابت الى الناس السكينة . وطفقوا يساومون الفتاه . طالبين طول
 العمر والحياه . وعلت الجلبة والضوضاء . من الرعاع والغوغاء . فهذا يقول .
 اعطني اعطني . وهذا يقول أنا جئت أولاً . واخر يقول انا أزيد * فقالت
 (السياره) * قد كشفت لكم عن الحقيقة حجاب الالتباس * حيث قلت
 لكم لا يفوز بالمراد . الا صاحب الاهلية والاستعداد . فصاح بها الناس
 اجمعون . انا ايها الفتاة لمستعدون . فقالت عند الامتحان . يكرم المرء او
 يهان . ثم انشأت تمتحنهم فقالت (السياره) هل اشتريت من بضائع رفيقاتي
 اللاتي جئن من قبلي (الناس) ماهي تلك البضائع ومن هن رفيقاتك
 (السياره) منهن واحدة جاءت تباع الذكاء والفظانة . الناس * هذه لم نشتر
 منها شيئاً وقد طردتها نظارة المعارف العمومية (السيارة) اسألكم بهذه فهل
 اشتريت من بضاعة الثانية وهي العفة والاسنقامة (الناس) وهذه لم نشتر منها
 ايضاً وقد طردتها نظارة الحفانية (السياره) والثالثة جاءت لتبيع الصحة والعافية
 (الناس) قد اتينا لشترى من هذه فجاء التريية وخطفوا صندوقها ثم احتال
 عليها الاطباء فأخذوها الى المستشفى ولا ندري ماذا فعلوا بها (السيارة)
 الحق اقول لكم انني غير مأذونة بان ابيعكم شيئاً من بضاعتي وما أردت

بالاستعداد والاهلية . الا هذه الصفات المرضية - ثم ماهي لذة طول العمر بدون الذكاء والفطنة . ومع فقد العفة والاستقامة . والصحة والماقية . الا ان الموت خير من الحياة التعيسة . يفقد هذه الصفات النفيسة . على ان طول العمر مع عدم الصحة والماقية محال . كما ان الصحة مع فقد المنة غاية لا مثال

﴿ استهاض همم ﴾

(١٣)

(مكدونيا) لاقرأ صحيفة من صحف الاخبار الطائرة في هذه الايام (*) الا وترى فيها ذكر مكدونيا والقتال التي تدوي فيها وان أهلها يتطلبون اصلاحات داخلية او امتيازات ادارية وكانهم طمحووا الى هذه الرغبة وسموا بابصارهم الى تلك الامنية مذ رأوا فوز الكريديين وانجاح طلبتهم وما بالهم لم يعتبروا بحية الارمنين واختفاق مأمولهم ولانعلم انا كان مسلموا الارنووط . على وفاق مع تأري مكدونيا في هذا الطالب اوليسوا على وفاق معهم ؟ يغلب على الظن انهم متواطئون جميعاً على القيام بهذا الشأن والاحصل بين القبيلين جدال أو جلاذ وجري ما كان يجري بين الاكراد والارمن مذ تمنى هؤلاء على الدولة الاماني وعارضهم اولئك وكيف نتيجة حوادث مكدونيا ياترى ؟ يظهر ان مقاطعة مكدونيا ربما نالت اصلاحات خاصة او امتيازات داخلية تكون بمثابة استقلال اداري كما هو الشأن في سائر ولايات البلقان وفي كريد أيضاً ولا يوجد في طريق هؤلاء من العثرات ما وجد في طريق الارمن . ليس بينهم من يأخذ باكظامهم ويحفر لهم الحفائر كما كان من مقاومة الاكراد للارمن ولاتاخم بلادهم احدى الدول القوية لتعارضهم الآن وتمالي الدولة العلية عليهم قزعهم وتقمعهم وتتنظر هي ان تلهمهم كما فعلت الروسية مع الارمن في نورثهم فانه يجاورهم من الشمال ولايات البلقان ومن

(*) يريد هذه الايام ايام كتابة الرسالة وقد مضى عاها شهرور اما الآن فقد سكنت

الفتة بحكمة ميلاً : السلطان الاعظم ايده الله تعالى ولكن القوم قد نفلت نياتهم ولا بد ان يعودوا اذا نفض الاحني الرماد عن بارهم